

# 16 - شرح شمائل النبي ﷺ | | رقم الحديث من 204 إلى

## الحديث 414 | | د.ماهر ياسين الفحل

ماهر الفحل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن تبعه باحسان الى يوم الدين.

في هذا المجلس باذن الله تعالى يكون خصم هذا الكتاب - [00:00:01](#)

ونشكر جميع الاخوة الذين حضروا معنا من قريب او من بعيد ونشكر الله تعالى اولاً واخراً وظاهراً وباطناً ونسأل الله ان يعيننا على

ختم مئات الكتب من كتب السنة النبوية - [00:00:19](#)

في هذه البلاد وفي غيرها من بلاد المسلمين بالسند المتصل الى الترمذي قال حدثنا محمد ابن المثنى قال حدثنا صفوان بن عيسى عن

اسامة بن زيد عن السفري عن عروة عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا نورك - [00:00:37](#)

ما تركنا فهو صدقة وهذه عبارة ظاهرة جدا ولا تقوى للثة ان الانبياء لا يورثون شيئاً انما ورثوا العلم فمن اخذه اخذ بحظ واثر حدثنا

محمد ابن بشار قال حدثنا عبد الرحمن ابن مهدي - [00:00:57](#)

قال حدثنا سفيان عن ابن زناد عن الاعرج عن ابي هريرة وهذا من اصح الاسانيد والذي قبله كلهم حفاظ. السند هذا مسلسل بالحفاظ

انا ابن زياد انا الاعرج عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا - [00:01:19](#)

يقسم ورثتي دينارا ولا درهما ما تركت بعد نفقة نسائي ومؤنة عاملي فهو صدقة حدثنا الحسن بن علي الخلال باعتبار ان النساء يعني

يبقين معتدات نعم. فيبقى لهن ما يكفيهن في عدتهن - [00:01:36](#)

حدثنا الحسن بن علي بن خلال قال حدثنا بشر بن عمر قال سمعت مالك ابن انس عن الزفريفة عن مالك ابن اوس ابن الحدثنان قال

دخلت على عمر فدخل عليه عبدالرحمن بن عوف وطلحة - [00:02:00](#)

وسعد وجاء علي ابن عباس يختصمان فقال لهم عمر انشدكم بالذي باذنه تقوم السماء والارض يعني اسألکم بالله رافعا نشيدي

اتعلمون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا نور ما تركناه صدقة - [00:02:16](#)

فقالوا اللهم نعم وفي الحديث قصة طويلة طبعها عمر بن الخطاب رد عليهم يعني ردا حسنا حتى يعني يخفف ما حصل لهم من

التشاجر فيما بينهم حدثنا محمد ابن بشار قال حدثنا عبد الرحمن ابن مهدي قال حدثنا سفيان عن عاصم ابن بهدلة اللي هو عاصم ابن

نجد - [00:02:36](#)

عن زر ابن حبيش عن عائشة قالت ما ترك رسول الله صلى الله عليه وسلم دينارا ولا درهما ولا شاة ولا بعيرا. قال واشك في العبد ولم

يعني يشك في الحديث - [00:03:04](#)

بعض ما جاء في رؤية رسول الله صلى الله عليه وسلم في النوم. هنا يعني اتى بالمسألة على التسلسل ولما دفي رؤية النوم يعني

كثير من الناس يتمنى الرؤيا للنبي صلى الله عليه وسلم بالنمل. الناس اذا لم يروا الرؤية العلمية لا يوفق للرؤية - [00:03:22](#)

المنامية هذا امر الامر الاخر الانسان حينما يرى النبي صلى الله عليه وسلم لابد ان يراه بالصفة التي قد ذكر في في يعني فيما نقل من

صفته فاذا كان لا يعرف هذه معرفة علمية كيف سيرف هل رأى النبي صلى الله عليه وسلم ام لم يره - [00:03:40](#)

فقدنا بعض ما جاء في رؤية رسول الله صلى الله عليه وسلم في النوم حدثنا محمد بن بشار قال حدثنا عبدالرحمن بن مهدي قال

حدثنا سفيان عن ابي اسحاق عن ابي الاحوط - [00:03:59](#)

عن عبد الله ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من رأى في المنام فقد رأى فان الشيطان لا يتمثل به. الشيطان لا يتمثل بالنبي صلى الله عليه وسلم. ولكن - [00:04:14](#)

بعض الناس يرون اشياء يظنون انهم قد رأوا رسول الله صلى الله عليه وسلم. يعني بيت الانسان ويتمنى الرؤية ويدعو الله بالرؤية فهو لا يرى الرؤية الحقيقية انما يرى اشياء لكثرة تفكيره فيكون ما ظن نفسه فهو لم يره هو حديث ابن السم - [00:04:28](#)

ولذا الذي يقول رأيت حينما يسأل لا بد ان يصفه كما وصفه واصفوه حدثنا محمد ابن بشار ومحمد ابن المثنى قال حدثنا محمد ابن جعفر قال حدثنا شعبة عن ابي حصين عن ابي صالح عن ابي هريرة قال - [00:04:50](#)

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من رأى في المنام فقد رأى فان الشيطان لا يتصور او قال لا يتشبه بي وهذا من رحمة الله تعالى ان الشيطان لا يتمثل بالنبي صلى الله عليه وسلم وهذا من خصائصه - [00:05:12](#)

الشريفة ولا خصائص والشمائل والمعجزات ودلائل النبوة اربعة اشياء ينبغي على الانسان ان يتعلمها جميعها. طبعا هذي لم تفرد بمصنف مستقل يعني الشمال هي هذي جمع شمله اللي هي الاشياء الصفات التي اتصف بها النبي صلى الله عليه وسلم - [00:05:27](#)

الخصائص مثل هذه الخصيصة ان الشيطان لا يتمثل به وان الله قد اجاز له اشياء لم يجدها لاحد غيره هذه الخصائص المعجزات هي الامر الخارق للعالي ويكون عن طريق التحدي - [00:05:52](#)

دلائل النبوهية خوارق العادات التي يظهرها الله على يديه كرامة له ودلالة لمن حوله ومن اعتماده على نبوته فهي اربعة اشياء ينبغي على الانسان ان يحيط بها علما وربما قال ام لم يعرفوا رسولهم - [00:06:07](#)

فهم له منكرون. ولذلك الانسان حينما يتعلم العلم ينوي رفع الجهل عن نفسه وعن الاخرين يعني سئل الامام احمد ما لا ينوي قال ينوي رفع الجهل عن نفسه وعن الاخرين - [00:06:24](#)

ولذلك الكفار اللئام قرابة خمسة مليار من الكفار غالبهم لا يعرف النبي صلى الله عليه وسلم فوجب علينا ان نعرفهم بهم وان نعرفهم بالكتاب الذي نزل عليه ونستعمل جميع الوسائل المشروعة لبت هذا العلم وبيبان خصائصه - [00:06:36](#)

حدثنا قتيبة اللي هو ابن سعيد قال حدثنا خلف بن خليفة عن ابي ما لك الاشجعي عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من رأى في المنام فقد رأى - [00:06:58](#)

يعني من رأى على الهيئة والصفة المذكورة فقد رأى قال ابو عيسى وابو مالك هذا هو سعد ابن طارق ابن اشيم وطارق بن اشيم هو من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وقد روى عن النبي صلى الله عليه وسلم احاديث - [00:07:13](#)

سمعت علي ابن حجر يقول قال خلف بن خليفة رأيت عمرو بن حريح صاحب النبي صلى الله عليه وسلم وانا غلام صغير فيأتي يعني الترمذي مع ان الكتاب المختصر يأتيك بامور تتعلق بعلم الرجال - [00:07:31](#)

حدثنا قتيبة ابن سعيد قال حدثنا عبد الواحد ابن زياد عن عاصم ابن كليب قال حدثني ابي انه سمع ابا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من رأى في المنام فقد رأى فان الشيطان - [00:07:51](#)

لا يتمثلن طبعا هذا حديث اسناده حسن بسبب عاصم ابن كليب قال ابي فحدثت به ابن عباس فقلت قد رأيت فذكرت الحسن بن علي فقلت شبهته به فقال ابن عباس انه كان يشبهه اي حسن بن علي بن ابي طالب كان يشبه النبي صلى الله عليه وسلم - [00:08:08](#)

طبعا كان احيانا يسأل ابن عباس ويقول له صفه لي فلا يأتي بالصفة التي رآه عليها ابن عباس فيقول انك لم ترى حدثنا محمد ابن بشار قال حدثنا ابن ابي علي ومحمد ابن جعفر قال حدثنا عوف ابن ابي جميل عن يزيد الفارسي - [00:08:33](#)

وكان يكسب المصاحف وهذا يزيد الفارسي ضعيف قال قد رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام زمن ابن عباس. طيب ابن عباس كان من الناس بالدعوة ويدعو العرب والعجم - [00:08:52](#)

قال فقلت لابن عباس اني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم. وطبعا لو لم يكن من الصحابة منهم من درونا لبت العلم ونشره لما انتشر الاسلام هذا الانتشار ولذا الان يعني لما يتحدثون عن القدس - [00:09:08](#)

فرج الله عنها ودفع الله عنها اليهود والمتهورين يعني يقال امة المليار ونصف يعني الان الفضل لله يعني اتباع النبي صلى الله عليه

وسلم في على هذه الوسيطه اكثر من مليار ونصف هذا - [00:09:25](#)

نعمة عظيمة وربنا قال وان تطع اكثر من في الارض يضلوك عن سبيل الله فنسبة طيبة بحمد الله لكن مع ذلك يطمع الانسان في والتبليغ رسالات الله تعالى ويطمع الانسان في ان يسلم على يديه اخرون ويجد في هذا الامر - [00:09:41](#)

وهذي ذكرتني يعني ابن عباس كان منبري لبث العلمي ونشره حتى اشتهر الاسلام هذه الشهرة في مدة يسيرة وبلغ ما بلغ فقلت لابن عباس اني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في النوم فقال ابن عباس - [00:10:00](#)

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول ان الشيطان لا يستطيع ان يتشبه به فمن رأني في النوم فقد رأني. اي رأني انا ليس هل تستطيع ان تتعت هذا الرجل الذي رأيت في النوم - [00:10:16](#)

قال نعم انعت لك رجلا بين الرجلين يعني المفروض لا هو طويل ولا هو قصير جسمه ولحمه اسمر اسمر الى البياض. اكحل العينين حسن الضحك جميل دوائر الوجه ملأت لحيته ما بين هذه لا هذه قد لدأت نحره - [00:10:31](#)

قال عوف ولا ادري ما كان مع هذا النعل فقال ابن عباس لو رأيت في اليقظة ما استطعت ان تتعت فوق هذا طبعا السنن في اسناده عن بعض قال ابو عيسى ويزيد الفارسي ويزيد ابن هرمز وهو اقدم من يزيد الرقاشي يعني هؤلاء في طبقة متقاربة - [00:10:51](#)

وروى يزيد الفارسي عن ابن عباس احاديث ويزيد الرقاشي طبعا يزيد الرقاشي مرة عندنا في احاديث ضعيف يروي عنه الربيع ابن صبيح عن يزيد الرقاش عن ابني عن انس قد يزيد الرقاشي لم يدرك ابن عباس ابن عباس توفي على ثمان وستين - [00:11:10](#)

اما انس تنفع واحد وتسعين فيزيد الرقاشي ادرك انه لم يدرك ابن عباس وهو يزيد ابن ابانا الرقاش وهو يروي عن انس ابن مالك ويزيد الفارسي ويزيد الرقاشي اذا هو من اهل البصرة طبعا البصرة كانت يعني محطة بين بغداد وبين - [00:11:26](#)

ايران وخراسان فكان يمر الناس منها مرورا كبيرا قالوا عوف بن ابي جميل هو عوف الاعرابي. هذا من باب يبين الرواة حدثنا ابو داود سليمان ابن سلمان البلخيقة لحدثنا النظر بن شميل قال قال عوف الاعرابي - [00:11:43](#)

انا اكبر من قتادة حدثنا عبد الله ابن زياد قال حدثنا يعقوب ابن ابراهيم ابن سعد قال حدثنا ابن اخي ابن شهاب الزهري عن عمه قال قال ابو سلمة قال ابو قتادة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من رأني يعني في النوم فقد رأى الحق اي رأني انا ولم ير غيري - [00:12:03](#)

والحديث اسناد صحيح حدثنا عبد الله ابن عبد الرحمن الدارمي قال حدثنا معلا ابن اسد قال حدثنا عبد العزيز ابن المختار قال حدثنا ثابت عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من رأني في المنام فقد رأني - [00:12:25](#)

فان الشيطان لا يتخيل بي وقالوا رؤيا المؤمن جزء من ستة واربعين جزءا من النبوة اذا ما دام ان الرؤى هكذا ينبغي على الناس ان يعتنوا بشأن الرؤى لانها من ارث النبوة وانها جزء من اجزاء النبوة - [00:12:45](#)

وافضل شيء لمن اراد ان يتقوى في هذا ان يكثر من قراءة كتاب شرح السنة للبغوي فهو نافع ومفيد جدا في هذا الباب حدثنا محمد ابن علي قال سمعت ابي - [00:13:05](#)

يقول قال عبدالله ابن المبارك اذا ابتليت بالقضاء فعليك بالاثر. يعني لو فرضنا كنت قاضيا اكثر من قراءة الاحاديث واقوال الصحابة وفتاوى التابعين من اجل ان تتبهر بالعلم وتستطيع ان تقضي بحق - [00:13:20](#)

وهنا لماذا ذكر هذا الباب؟ اخر شيء بعد روي الاثر. يعني يعتبر الان ما هو موجود من اثار نسوة احاديثه واثاره ورؤيتهم فختمه بهذه الاحاديث يعني ختم رائع وبين ماذ الترمذي ايضا بجودة التصنيف - [00:13:38](#)

حدثنا محمد بن علي قال حدثنا النظر بن جميل قال انبأنا ابن عوف عن ابن سيرين قال هذا الحديث دين فانظروا عنم تأخذون دينكم. شوف لما ذكر الاثر وان الانسان يهتم بالاثر لا بد ان يهتم بمعرفة الصحيح والضعيف - [00:13:57](#)

تم بحمد الله تعالى هذا الكتاب اسأل الله ان يتمم لنا ولكم بالخيرات والبركات والمسرات وان يكفيننا الله واياكم شر ما خلق وذراً وبراً ونشر وان ينصرنا الله تعالى على من ظلمنا - [00:14:16](#)

وان يرحم المسلمين اجمعين في مشارق الارض ومغاربها لا سيما في افريقيا الوسطى وفي فلسطين وفي الشام وفي اليمن وفي

العراق وفي مصر وفي ليبيا وفي الصومال وفي كل مكان - 00:14:31

ونسأل الله ان يصلح من ولاهم الله تعالى على رقاب المسلمين وان يحفظ الله اعراض النساء وان يحفظ الشباب وان يقينا واياكم من

السيئات. فاخطر ما يمر به الانسان في هذه الدنيا هي الامور السيئة - 00:14:45

والسيئة ما سميت سيئة الا لانها تسوء لصاحبها في الدنيا والاخرة والحسنة هي سبب للحسنى والحسنى هي الجنة وسميت الله ان

يرزقنا الحسنة والحسنى وان يرزقنا جواره ورؤيا النبي صلى الله عليه وسلم مناما - 00:15:00

وفي الحقيقة يوم القيامة هذا وباللله التوفيق والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته وقد اجزنا جميعا حاضرين بالكتاب وجميع

المشاهدين الذين شاهدوهم بالغرفة وبالبيت المباشر ومن اراد الاجازة مرقوما فليراسل دار القراء برئيسها الشيخ مالك - 00:15:21

منار ابو مالك الله يكرمك يا سيدتي لا تريد ان لو سمع يعني بعض المجالس يعني من سمع بعض المجالس ولم يسمع البقية فيكون ما

اخذه سماعا والبقية عن طريق الاجازة - 00:15:45

اللهم امين - 00:15:58